فانه قد علم من قول المصنف رحمه الله تعالى انفاذ السيئات عندنا بالمثل الى هنا بطلان مذهب المعتزلة القائلين باحباط السيئات الحسنات كما علم منه ايضا ان المكلفين اما كافر فهو مخلد في النار ويختص المنافق بالدرك الأسفل منها واما مؤمن لم يذنب قط كالأنبياء فهو مخلد في الجنة اجماعا قطعا واما مؤمن مذنب تاب من جريمته فهو في الجنة قطعا او ظنا واما مؤمن مذنب لم يتب والذنب صغيرة فهو في المشيئة واما مؤمن مذنب لم يتب والذنب من الكبائر فهو محل النزاع وكجواب ان حكم الفاسق من المؤمنين الخلود في الجنة اما ابتداء بموجب العفو او الشفاعة واما بعد التعذيب بالنار بقدر الذنب والله اعلم **وهو شهيد الحرب** اي اعتقد وجوبا ايضا فهيكل شهيد الحرب **بالحيات** الكاملة لقوله الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وان حياتهم حقيقية لظاهر الآية وانهم يرزقون مما يشتهون كما ترزق الأحياء بالأكل والشرب واللباس وغيرها قال الحبر ولي وحياتهم غير مكيفة ولا معقولة للبشر يجب الايمان بها على ما جاءنا به ظاهر الشرع ويجب الكف عن الخوض في حقيقتها اذ لا طريق للعلم بها الا من الخبر ولم يرد فيها شيء يبين المراد والحياة كيفية يلزمها الحس والحركة الارادية او يصح لمن قامت به العلم وقولنا انصاف هيكل على ظاهر النظم من اتصاف الذات والروح جميعا والمراد بشهيد الحرب المؤمن المقتول في حرب الكفار بسبب من اسباب القتال لأعلاء كلمة الله تعالى بدون معاونة سبب مؤثم ومثله كل مقتول على الحق كالمدافع في قتال البغاة وقطاع الطريق واقامة الأمر بالمعروف والنهي

والنهي عن المنكر واما المقتول في حرب الكفار لا لاعلاء كلمة الله تعالى لكن مع مقارنة سبب مؤثم كمن غزى الغنيمة او محض القصد للغنيمة فله حكم شهيد الدنيا لا ثوابهم الكامل واما المبطون والمطعون ونحوهما من شهداء الاخرة فقط فانه وان كان في الاول في الثواب لكنه دونه في الحياة والرزق واحكام الدنيا فانه يغسل ويصلى عليه فظهر ان الشهداء ثلاثة شهيد دنيا واخرة وشهيد دنيا فقط وشهيد اخرة فقط وهذا الثالث خرج بقول الناظم وصف شهيد الحرب بالحياة بعد شموله الاولين وارادة الغنيمة او الوقوع في المعصية لدنيا في حصول الشهادة وسمي شهيدا لانه حي وروحه شهدت دار السلام اي دخلتها فخلد في غيرة فانه لا يشهدها الا يوم القيمة ولان الله وملائكته يشهدون له بالجنة **ورزقا** اي وصف الشهيد ايضا برزق الله اياه **من منتها** اي محبوب **الجنات** جمع جنة وتقدم معناها لغة وشرعا وما ورد من ان ارواحهم في اجواف او في حواصل طير معناه انها تركب تلك الطير وتكون اجوافها لها كالهوادج الشفافة الواسعة او انها كالطير في سرعة قطع المسافة البعيدة لان ارواحهم لها الجنة او انها تلم اجسامها اخر فتدب بها كالبدن التاسخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)